

بيروت، صدرت عشرون ترجمة لمؤلفات ليف تولستوي، ويبدو أن هذا الرقم غير دقيق، واستمرت الترجمة في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية. ولقد أشار الأكاديمي كراتشكوفسكى إلى كتاب يوسف أسد داغر في بحثه الذي يحمل عنوان "كتاب عربي جديد حول الأدب الروسي" (١٦١ص ٣٣٠).

صدرت معظم الترجمات في لبنان وفي سوريا، وبعضها ذات طابع تجاري، ويوجه خاص في بيروت، ترجمات مختصرة لمؤلفات تولستوي وتتغير الأسماء فتصبح عربية. وصدرت في دمشق بعض الترجمات الجيدة، ولكن مع الأسف، معظمها من اللغة الفرنسية أو من اللغة الانكليزية. وكما ذكرنا صدرت بعض الترجمات مباشرة من اللغة الروسية وخصوصاً في موسكو.

في هذه السنوات ظهرت ترجمة روايات تولستوي العظيمة مثل "الحرب والسلام" و"أنا كارينينا" وكذلك ترجمة بعض أقاصيص تولستوي.

وظهرت ترجمة بعض مؤلفات تولستوي في العراق. فلقد ترجم أمير عبد الله قصة "كورني فاسيليف" من اللغة الانكليزية ونشرها في مجموعة قصصية ضمت قصة "المعطف" لغوغول و"المستقع" لكوبرين وصدرت المجموعة في بغداد في عام ١٩٤٦، وجاء في مقدمة المجموعة أن دار النشر راعت وحدة المضمون والشكل لكي لا يطغى أحدهما على الآخر.

وكذلك ترى دار النشر أن سبب نجاح الأدب الروسي وانتشاره في العالم العربي هو ارتباطه الوثيق بالحياة، ويجب الاعتقاد بأن سبب اختيار قصة "كورني فاسيليف" هو موضوعها حول حياة الفلاحين، وليس لأن تولستوي يناهز في هذه القصة بالتسامح والمحبة.

أصدرت دار الهلال في عدد حزيران من عام ١٩٥١ موجز رواية "أنا كارينينا" وهي ترجمة حرة مختصرة تقع في ١٦٠ صفحة من الحجم الصغير. ويرى المترجم أن الرواية تتحدث عن أسر ثلاث، يخون الزوج في الأسرة الأولى زوجته ولذلك لا توجد سعادة زوجية. وفي الأسرة الثانية تخون الزوجة زوجها ولذلك لا تعرف هذه الأسرة السعادة، ويسود الانسجام الأسرة الثالثة لوجود الإخلاص.

كما تذكر دار الهلال باختصار سيرة حياة تولستوي، لكن المؤلف يتناول تولستوي المفكر ولا يتناول تولستوي الفنان. ويرى المؤلف أن تولستوي منذ طفولته كان متشاكماً من الحياة وبذلك ينظر المؤلف إلى الكاتب الروسي وكأنه نبي، فالأنبياء منذ طفولتهم يعلمون من كان أكبر منهم سناً. فتولستوي برأي